# التربية المكتبية و ثقافة التلميذ – القراءة نموذجا- في المؤسسات التعليمية
# - دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الثانوي بولاية بسكرة-

الأستاذة.كنزيز أمال.جامعة قاصدي مرباح.ورقلة.

الأستاذة.بن عمر فاطنة. جامعة قاصدي مرباح.ورقلة.

**ملخص:**

**تهدف الدراسة الحالية إلي معرفة واقع التربية المكتبية في المؤسسات التعليمية نظراً لأنها تتصل بمهارات تربوية وتعليمية مثلها في ذلك مثل التربية الاجتماعية والتربية الفنية وما إلى ذلك من المجالات التربوية التي تحرص المدرسة المعاصرة عليها في إكساب الطلاب المهارات والخبرات اللازمة وتنميتها، كما تنبع أهمية الدراسة في إعداد الفرد ليكون فاعلا في المجتمع و لهذا تلعب التربية المكتبية دورًا أساسيًا في تنمية مهارات و استعدادات الفرد للقراءة أما مشكلة الدراسة فتكمن في إعادة صياغة التربية المكتبية في سبيل تنمية ثقافة القراءة.**

**Abstract**:

**The current study aims to know the reality of office education in educational institutions because it relates to educational and educational skills, such as social education, artistic education, and other educational fields that the modern school is keen on providing students with the necessary skills and expertise. The individual to be an active in the society and this is why office education plays a key role in the development of the skills and readiness of the individual to read the problem of the study is in the re-formulation of office education in order to develop the culture of reading.**

**تمهيد:**

تتصل دراسات المكتبات والمعلومات بجوانب كثيرة من موضوعات الفكر الإنساني ومن ذلك التربية، فالتربية باعتبارها تهدف إلى نمو القوى البشرية مع إكساب الأفراد مهارات الحصول على المعلومات بأنفسهم وتنمية هذه المهارات بما يحقق عائد عمليات، تمكن الإفراد من بناء ذاتهم بناء روحيا وعقليا سليما، لهذا كان لابد من وضع هذه الدراسات التي توضح لنا الدور الذي تلعبه المكتبات في مجال التربية من ناحية ومن ناحية أخرى التركيز على أهم الموضوعات في المجال التربوي.

وتتناول هذه الدراسة التربية المكتبية كسلوك وممارسة عملية، ودورها البناء في التعليم الذاتي المستمر من خلال تطوير المناهج وطرائق التدريس ومستوى الخدمات التي تقدمها للمتعلمين، ولا نغفل أهمية تنمية مصادر ومقتنيات مراكز مصادر التعلم المدرسية من تجهيزات فنية وتقنية لمسايرة الثورة المعلوماتية لتهيئة جيل قادر على مواجهة الصراع الحضاري الذي لا يقاس فيه تقدم الأمم بمقدار ما لديها من أسلحة ومعدات، ولكن بمقدرتها على مواجهة هذه الثورة المعلوماتية الفائقة التي لا سبيل إلى مسايرتها إلا عن طريق المكتبة أو ما يعرف بمراكز مصادر التعلم و تحبيب القراءة.

حيث تعد القراءة من المهارات الأساسية التي تركز عليها النظم التربوية الحديثة في المجتمع؛ فهي تمكن المتعلم من الحصول على المعرفة واكتساب مهارات مختلفة، كما تسهم في صنع الفرد وتدعم ثقته بنفسه وتساعد على تنمية لغته كما أن للقراءة أهمية على المستوى الفردي والمجتمعي.

فمما لا شك فيه أن التربية المكتبية ترتبط بتنمية ثقافة القراءة كونها أحد أهم العوامل الأساسية التي يعمل الفرد من خلالها على الارتقاء بالمستوى الفكري و العلمي كون القراءة أول ما أوصى به الدين الإسلامي و هذا راجع

لأهميتها البالغة في تقديم العلم و المعارف، حيث تلعب العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورا في تعليم القراءة ومن أهم هذه المؤسسات المدرسة كمؤسسة اجتماعية تحتضن الطفل بعد الأسرة و تزوده بالعديد من المهارات في ظل التنشئة و التربية المكتبية، و يكتسب من خلالها العديد من القيم و المعارف و المعايير الاجتماعية التي من خلالها يشكل هويته داخل المجتمع ككل. و من خلال هذا و في إطار السوسيوثقافي يمكن طرح التساؤل الرئيس التالي:

– كيف تسهم التربية المكتبية بالمؤسسات التعليمية في تنمية ثقافة القراءة لدى التلميذ؟

و عليه تنطلق الدراسة الحالية من فرضية مفادها:

– تسهم التربية المكتبية داخل المؤسسات التعليمية في تنشئة المتعلم على حب القراءة و تنمية ميوله القرائية.

**المحور الأول : الإطار المفاهيمي حول التربية المكتبية و القراءة**

## أولا : التربية المكتبية Library instruction

### 1– تعريف التربية المكتبية

تعددت تعريفات التربية المكتبية كونها أبرز عوامل الثقافة و التعلم و من أهم تعريفات التربية المكتبية نذكر :

تعرف" التربية المكتبية " كتابات الدكتور حسن عبد الشافي المجال الذي يعمل على إكساب الطلاب القدرات والمهارات التي تمكنهم من الاستخدام الواعي والمهتم لمختلف أنواع المكتبات.[1]

كما تعرف بأنها تدريب الطلاب على استخدام الكتب والمكتبات، وإكسابهم المهارات التي تساعدهم على الوصول إلى المعلومات بأنفسهم، وتدريبهم على كيفية التعرف على المصادر والاستخدام الواعي لها ومناقشتها وتقييمها، بالإضافة إلى تدريبهم على أسلوب البحث العلمي والتفكير النقدي، وإكسابهم القدرة على التعبير والتعود على حب القراءة والإطلاع والتساؤل العلمي الهادف[2].

إذا التربية المكتبية هي الاهتمام بإكساب الطفل أو المتعلم لمهارات تحبيب القراءة و التعلم من جهة و من جهة حسن انتقاء المادة المعرفية التي تناسب المتعلم.

### 2– أهداف التربية المكتبية

- ✓ السعي لإشباع و تلبية رغبات المتعلمين وخدمة ودعم المنهج المدرسي ، من خلال توفير مصادر المعلومات المتنوعة التي يحتاجونها .
- ✓ نشر وغرس حب القراءة و المطالعة والبحث لدى المتعلمين .
- ✓ توفير المواد المكتبية شكلاً ومضموناً والتي تناسب المراحل العمرية للمتعلم الذي تخدمه و تدريب الطلاب على المهارات المكتبية و كيفية استخدام المكتبة والاستفادة من خدماتها .
- ✓ ترتيب وتنظيم المواد والمجموعات المكتبية المختلفة وإعدادها للاستخدام وتنمية مهارات المعلمين وقدراتهم وتعاملهم مع المكتبة ومصادرها.
- ✓ العمل على تحقيق القاعدة التربوية "التعلم بالعمل " و خدمة البيئة المدرسية و الأسرية و الاجتماعية[3]

### 3– دور التربية المكتبية و المكتبة المدرسية في تشجيع عادة القراءة عند التلاميذ

ولكي تكون المكتبة مركزاً أساساً لتشجيع عادة القراءة بين الطلاب فهذه مجموعة من المقترحات يمكن الاستعانة بها على النحو الآتي : [4]

- معرفة أهمية القراءة .
- وضع برنامج للقراءة في المدرسة قابل للعمل والتنفيذ .
- التعريف بوظائف المكتبة المدرسية للتشجيع على القراءة .
- معرفة القارئ الموهوب والقارئ الضعيف .
- الإرشاد القرائي ووسائله وخصائص المرشد .
- الاختيار الجيد للمواد القرائية .

4– وظائف المكتبة المدرسية في تشجيع عادة القراءة:

- ✓ تزويد المكتبة بأوعية المعلومات المختلفة .
- ✓ تسهيل استخدام هذه المواد .
- ✓ خلق الأجواء الملائمة للقراءة وهذه الوظيفة من أهم الوظائف لتشجيع عادة القراءة حيث توفر الجو الملائم من (مناخات المودة – التعاون – الطرفة المحببة – السرعة لاستجابة اهتمامات الطلاب).[5]
- ✓ توفير مجموعات داخل الفصول وهذا ما يسمى بمكتبة الفصل الدراسي ولتشجيع المنافسة بين الطلاب وإشراكهم في إدارة القراءة وبرامجها بتوجيه من المعلمين وأمين المكتبة .
- ✓ بالإضافة للأنشطة اللامنهجية المختلفة لتوسيع وتعميق الخبرات القرائية والمعلوماتية والثقافية وهنا يجب الإشارة إلى ضرورة المرونة في وضع القيود على خدمات المكتبة المدرسية تحول دون توسيع الخبرات وتعميقها[6].

**ثانيا: القراءة**

### 1– تعريف القراءة:

إنّ مصطلح القراءة مشتقّ من مصدر الفعل الماضي قرأ، والذي يُشير إلى الجمع والضمّ في نطق الكلمات و تهجئة الحروف بشكل سليم، ويشمل هذا الفعل قراءة كافّة الحروف والكلمات والجمل التي تتكون منها أيّ لغة رسميّة ومعتمدة في العالم، وتتمثّل معانيها لغوياً فيما يلي: تُشير كلمة قراءة الكلمات أو الجمل إلى تلاوتها ونطق حروفها[7].

يدلّ مفهوم القراءة اصطلاحاً على ذلك النشاط أو العمليّة المهاراتيّة المعرفيّة التي تقوم بشكل أساسيّ على تحليل وتفكيك الأحرف والرموز الخاصّة بالكلمات وقراءتها بصورة مفهومة وواضحة على شكل جُمل مفيدة[8].

و القراءة هي أيضا :" نشاط عقلي فكري يدخل فيه الكثير من العوامل التي تهدف في أساسها إلى ربط لغة التحدث بالغة الكتابة"[9]

**2- أهمية القراءة:**

تبرز أهمية القراءة في كونها البوّابة الأولى لتلقّي العلوم المختلفة والمتنوّعة، وهي الوسيلة الوحيدة لانتقال المعرفة، وهنا تكمن أهميّة القراءة بالدرجة الأولى؛ فهي بهذا تستطيع فتح آفاق أوسع وأشمل للإنسان، الأمر الّذي سيؤدّي حتماً وفي نهاية المطاف إلى التطوير من الحياة سواءً على الصعيد الشخصيّ أم على الصعيد الجماعي.

كما أن " القراءة بحدِّ ذاتها هي من أكثر الوسائل التي توفّر المتعة والفائدة في آنٍ واحدٍ، خاصّةً إن كان هذا الإنسان من النّاس الّذين يسعون إلى أن يطوّروا من أنماط حياتهم وأعمالهم المختلفة".[10]

كما تبرز أهمية القراءة في كونها الطريقة الوحيدة التي يمكن للإنسان بها أن يكتسب المعرفة وبشكلٍ متّصل غير منقطع؛ فالكتاب الواحد يعطي القارئ خبرةً كبيرةً لم يستطع المؤلّف أن يجمعها إلّا بعد أن قضى وقتاً طويلاً جداً في الجدِّ والعمل والاجتهاد.[11] من هنا كانت القراءة من الأمور الهامّة غير الثانوية التي يتوجّب على كلِّ الناس أن يجعلها على رأس أولويّاته؛ بحيث تصبح جزءاً أصيلاً من الأنشطة اليومية. كثرة القراءة لا تزيد المعلومات فحسب؛ بل تعمل على زيادة القدرة على التحليل وربط الأمور ببعضها البعض.

ومنه يمكن استنتاج أهمية القراءة في النقاط التالية:

- تمنح القراءة الفرصة للشخص للتعلّم الذاتي : فهي الوسيلة الوحيدة التي يستطيع الإنسان أن يكتسب المهارة (التعلم الذاتي) والتي أصبحت هذه النقطة من أهم النقاط للتطوّر ومواكبة العصر الحديث.

- القراءة تعتبر وسيلة اتصال رئيسيّة للتعلم والتعرّف على الثقافات والعلوم الأخرى الموجودة ، وتعتبر القراءة المصدر الرئيسي للنمو اللغوي للفرد ، ومصدر لنمو شخصيّتهُ

. تعتبر القراءة من أهم الأمور لتقوية شخصيّة الإنسان لما لديه من معلومات وخبرات قد قام باكتسابها من القراءة في المجالات الحياتية.

**3- أنواع القراءة:**

3-1- القراءة الصامتة: وهي بالعينين ليس فيها صوت ولا همس و لا تحريك للشفتين وتستخدم في جميع مراحل التعليم بنسب متفاوتة.

**3-2- القراءة الجهرية:** وهي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بواسطة البصر الرموز الكتابية وإدراك عقلي لمعانيها وتزيد عليها التعبير بواسطة جهاز النطق والنطق بها بصوت جهري والقراءة الجهرية تستخدم في جميع مراحل التعليم ولكن وقتها يطول بالنسبة للتلاميذ الصغار وكلما نما التلميذ نقص وقت القراءة الجهرية وزاد وقت القراءة الصامتة.

3-3- قراءة الاستماع: إذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعينين والقراءة الجهرية تتم بالعينين والشفتين فان الاستماع قراءة بالأذن فقط ويمكن الاعتماد على الاستماع كوسيلة للتلقي والفهم في جميع مراحل الدراسة ما عدا المرحلة الابتدائية الدنيا حيث يكون الطفل ميالا بفطرته للعب فلا يستطيع أن يحصر انتباهه مدة طويلة إلا إذا كان يسمع قصة[12]

**المحور الثاني: الجانب الميداني للدراسة – دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم –الثانوي**

ترمي الدراسة الحالية إلى معالجة أحد المواضيع الاجتماعية التربوية و لهذا يتناول هذا الجزء الجانب التطبيقي للدراسة حول "التربية المكتبية في المؤسسات التربوية و دورها في تنمية ثقافة القراءة" للتأكد من معطيات الدراسة من خلال تفسير و استخلاص أهم نتائج الدراسة.

**أولا : مجالات الدراسة:**

بما أن المواضيع الاجتماعية كثيرة و مشتقة فإن لكل موضوع بحث مجالاته المختلفة كالمجال البشري و المكاني والزمني باعتبارها خطوة رئيسية و هامة تساعد الباحث على تحديد دراسته بشكل دقيق و سهل وواضح و هذا ما سنتعرف عليه في موضوع الدراسة الحالي الموسوم بـ " التربية المكتبية و ثقافة الطفل – القراءة نموذجا- في المؤسسات التعليمة".

**1- المجال المكاني:**

أجريت الدراسة الميدانية بولاية بسكرة / الجزائر في بعض المؤسسات التربوية .

**جدول رقم (01) يوضح المؤسسات التي أجريت فيها الدراسة**

| المؤسسة | عدد مفردات العينة من كل مؤسسة |
|---|---|
| **ثانوية لخضر رمضاني** | **04** |
| **ثانوية مكي مني** | **08** |
| **ثانوية الحكيم سعدان** | **09** |

**2 – المجال البشري و عينة الدراسة:**

لتحقيق الهدف من الدراسة وتماشيا مع المجال المكاني للدراسة يتمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة في "الاساتذة بمرحلة التعليم الثانوي" ببعض مؤسسات التربية بولاية بسكرة حيث قدر عدد مفردات العينة بـ 21 مفردة.

بالنسبة لعينة الدراسة هي عينة عشوائية تسمح لنا باختيار المدرسين من مختلف المؤسسات التعليمية الثانوية بمدينة بسكرة لتكون أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي ككل، كما تم توزيعها بطريقة عشوائية في كل المؤسسات التي تم الاعتماد عليها في دراستنا الحالية .

**3- المجال الزمني:**

من اجل الإحاطة بموضوع الدراسة حول "الموضوع الحالي" تم جمع المعلومات حول هذا الموضوع ابتدءا من 10/29/ 2017 وقمنا بالتواصل مع مجموعة من الأساتذة للإحاطة بالموضوع أكثر و تحديد عينة الدراسة لتكون أكثر تمثيلا ، من اجل تعرف على أهمية القراءة و التربية المكتبية داخل المؤسسات التربوية" المتوسطات "وهذا من خلال إجرائنا لمقابلة حرة مع بعض المدراء كما تم توزيع استمارات الدراسة ابتداءا من 15 /11/ 2017 .

## 4-منهج الدراسة

### 4-1-المنهج الوصفي:

يعتبر المنهج الوصفي من ابرز المناهج المستخدمة في البحوث العلمية و يعرف على انه احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة معينة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات.[13]

وبما أن هدف المنهج الوصفي الحصول على معلومات كافية و دقيقة حول الظاهرة، فهو منهج يوافق موضوع بحثنا الحالي[14].و هو ما يعمل المنهج الوصفي يعلى الإجابة عنه.

## 5- أداة جمع المعلومات:

### 5-1- الاستمارة Questionnaire

تعتبر الاستمارة من أكثر الأدوات شيوعا في جمع البيانات الميدانية، و هي أداة أولية من أدوات جمع البيانات التي يحتاجها الباحث في إطار دراسته للظواهر و الأحداث الاجتماعية وهي الإجراء الأكثر تجزئة في مراحل البحث العلمي الميداني[15].

كما يرجع اختيارنا لأداة استمارة استبيان الخاصة ببحثنا لسهولة الأداة وتوزيعها و معالجة البيانات من خلالها بطرق إحصائية منظمة ، كذلك لبساطة موضوع البحث . و من أجل التحقق من الصدق الظاهري للأداة البحث فقد تم الاعتماد على معادلة "Loutchi" الذي بلغت 0.79 و منه يدل على الصدق الظاهري للاستمارة، وتنقسم استمارة بحثنا على ثلاث محاور أساسية و المتمثلة في:

- المحور الأول : ويضم البيانات الشخصية حول الجنس و الخبرة.
- المحور الثاني : يتعلق بالتربية المكتبية في المؤسسات التعليمية .
- المحور الثالث : حول دور التربية المكتبية في تنمية ثقافة القراءة.

**- الأساليب الإحصائية:**

لمعالجة بيانات الدراسة الميدانية تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المتمثلة في:

- معامل الثبات سبيرمان - معادلة لوشي لحساب الصدق الظاهري لاستمارة الاستبيان إضافة إلى التكرارات والنسب المئوية لتحديد نسب استجابات المبحوثين - المتوسط الحسابي لمعرفة تمركز إجابات المبحوثين و الانحراف المعياري لمعرفة تشتت إجابات المبحوثين .

**ثانيا:جمع وتفريغ وتحليل البيانات.(بعض عبارات استمارة البحث)**

**جدول رقم (02) يمثل أفراد العينة حسب طبيعة الجنس للاساتذة.**

| الجنس | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | **07** | **33.33** |
| أنثى | **14** | **66.33** |
| المجموع | **21** | **100** |

من خلال الجدول الأول الذي يمثل أفراد العينة حسب طبيعة الجنس للمدرسين حيث أن إجابات جنس الإناث تفوق جنس الذكور ويقدر عدد أفراد العينة من جنس الإناث بـ14 أ ما يقابل نسبة 33،66 % ونسبة 33،33 %لجنس الذكور.

**جدول رقم (03) للتربية المكتبية دور بارز قفي تحبيب القراءة لدى المتعلم**

| البدائل | التكرار | النسبة % | متوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| **نعم** | **20** | **95.23** | | |
| **لا** | **01** | **4.76** | **1.95** | **0.22** |
| **المجموع** | **21** | **100** | / | / |

يمثل الجدول رقم (04) حول التربية المكتبية و دورها في تنمية ثقافة القراءة حيث نلاحظ أن معظم إجابات المبحوثين كانت بنعم بتكرار20 مفردة من مجموعة المبحوثين المتكونة من 21 مفردة ما يقابل نسبة 95.23 %،كذا بعد حساب المتوسط الحسابي (1.95) وانه اقرب للمتوسط النظري 2، والانحراف المعياري ( 22، 0) الذي يؤكد انحراف القيم إلى الأسفل عن متوسطها النظري باتجاه الاحتمال بنعم .

هذا ما يدل على أن معظم أفراد عينة البحث المتكونة في المعلمين يملكون ثقافة القراءة و التربية المكتبية و يدركون أهمية القراءة لدى المتعلم.

**جدول رقم (04) يوضح جذب المتعلم للقراءة**

| البدائل | التكرار | النسبة % | متوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| **نعم** | **20** | **95.23** | | |
| **لا** | **01** | **4.76** | **1.95** | **0.22** |
| **المجموع** | **21** | **100** | / | / |

يمثل الجدول رقم (04) حول محاولة جذب المتعلم للقراءة و المطالعة حيث نلاحظ أن معظم إجابات المبحوثين كانت "بنعم" بتكرار20 مفردة من مجموعة المبحوثين المتكونة من 21 مفردة ما يقابل نسبة 95.23 %،كذا بعد حساب المتوسط الحسابي (1.95) وانه اقرب للمتوسط النظري 2، والانحراف المعياري ( 22، 0) الذي يؤكد انحراف القيم إلى الأسفل عن متوسطها النظري باتجاه الاحتمال بنعم .

هذا ما يدل على أن معظم أفراد عينة البحث المتكونة في المدرسين يملكون ثقافة القراءة و يدركون أهمية القراءة لدى المتعلم و في تكوين شخصيتهم و هويتهم الفاعلة داخل المجال المدرسي و خارجه، فتشجيع المعلم يدل أيضا على الوعي بأن القراءة هي التي تجعل المتعلم فردا واعيا مزود بقيم حب القراءة و التعلم فالقراءة تعمل على تنمية التفكير النقدي لدى المتعلم وهو أحد وأهم أنماط التفكير التي يمتاز بها الإنسان عن غيره من المخلوقات والتفكير الناقد عبارة عن مجموعة من المهارات الذهنية الموجودة في العقل البشري، ولكن هذه المهارات تختلف في كفاءتها من شخص لآخر حسب التطور الذي وصلت إليه المهارات معتمدة بذلك على الممارسة والتدريب.

**جدول رقم (06) توفير مكتبة داخل الفصل الدراسي للمطالعة و القراءة**

| البدائل | التكرار | النسبة % | متوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| **نعم** | **10** | **.47.61** | | |
| **لا** | **11** | **52.38** | **1.42** | **0.50** |
| **المجموع** | **21** | **100** | / | / |

من خلال الجدول (06) حول توفير و بناء مكتبة داخل الفصل الدراسي، نلاحظ تقارب عدد الإجابات لدى المبحوثين ،حيث أفاد 10 من مفردات العينة أي بنسبة 47.61% حول توفير مكتبات فصلية أو محاولة إنشاءها في حين أجاب11 من المدرسين من مجموع العينة الكلـي 21 مدرس بالإجابة بـ لا ما يقابل نسبة 52.61 %وهذا ملاحظ في الجدول أعلاه ، كذا الانحراف المعياري 0.50 بتشتت قوي الذي يؤكد انحراف القيم نحو الأعلى عن المتوسط النظري.

من خلال إجابات المبحوثين كـذلك ما يثبته المتوسط الحسابي 47،1حول تقارب إجابات المبحوثين أي أن أغلب مفردات العينة تقريبا لا تهتم أو لا تفكر في إنشاء مكتبات فصلية و هذا يدل على عدم وعي المدرسين بأن مرحلة تحبيب القراءة و تنمية ثقافة القراءة في بداياتها لدى المتعلم تركز على الملاحظة و التقليد و هذا ما أدركته مفردات العينة التي أجابت بالبديل **'نعم'** أي أن المتعلم يتعلم بالتقليد و الملاحظة لذا لابد أن يصاحب تشجيع المتعلم القراءة ممارسات فعلية من طرف المدرسين لما يتم قوله للطفل أي لابد أن تكون المؤسسة التعليمية قدوة للمتعلم .

**جدول (07) حول استخدام القراءة كنشاط لامنهجي في التعليم**

| بدائل | التكرار | نسبة مئوية | متوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| **نعم** | 19 | 90.47 | | |
| **لا** | 2 | 9.52 | 1.90 | 0.10 |
| **مجموع** | 21 | 100 | / | / |

يوضح الجدول رقم (07) استخدام نشاط القراءة كنشاط لامنهجي في تحبيب القراءة، حيث أجابت مفردات عينة الدراسة بالبديل" بنعم " وهذا بتكرار19 أسرة ما يقابل نسبة 90.47 % في حين 9.52 %أجابو بـ لا هذا ما يؤكده الانحراف المعياري 1.10 بتشتت ضعيف جدا أي انحراف القيم نحو الأسفل ، وكذا حساب المتوسط الحسابي الذي يبين تمركز اغلب إجابات المبحوثين حول استخدام نشاط القراءة ومن خلال مجموع الاقتراحات اتضح أن المدرسين يستخدمون هذا النشاط في تحبيب القراءة لدى المتعلم لتكون أكثر متعة .

**جدول رقم (08) تحفيز المتعلم للقراءة من خلال توزيع بعض القصص أو الكتب**

| البدائل | التكرار | النسبة % | متوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 10 | .47.61 | 1.42 | 0.50 |
| لا | 11 | 52.38 | | |
| المجموع | 21 | 100 | / | / |

من خلال الجدول (08) حول تحفيز المتعلم من خلال توزيع قصص أو كتب لتحبيب القراءة، نلاحظ تقارب عدد الإجابات لدى المبحوثين ،حيث أفاد 10 من مفردات العينة أي بنسبة 47.61% حول توفير مكتبات فصلية أو محاولة إنشاءها في حين أجاب11 من المدرسين من مجموع العينة الكلـــي 21 مدرس بالإجابة بـ لا ما يقابل نسبة 52.61 %وهذا ملاحظ في الجدول أعلاه ، كذا الانحراف المعياري 0.50 بتشتت قوي الذي يؤكد انحراف القيم نحو الأعلى عن المتوسط النظري.

ومنه نستنتج أن التربية المكتبية لها دورها البارز في تحبيب القراءة و الذي بدوره يعمل على تنمية ثقافة القراءة لدى المتعلم.

**ثالثا: نتائج الدراسة**

نستنتج أن التربية المكتبية تكسب المتعلمين المهارات التي تمكنهم من تلقى تعلماً ذاتياً ومواصلة التعلم في مختلف مراحل التعليم وما بعد فترة التعليم الرسمي أي تلقى تعلماً مستمراً، كما أن التربية المكتبية "تساعد على الإفادة من كافة الأوعية الموجودة في المكتبة المدرسية بصفة مستمرة .

و من خلال تحليل نتائج الدراسة اتضح أن المدرسين يعملون على تنمية ثقافة القراءة لدى المتعلم من خلال تحفيزهم أو إهدائهم قصص أو كتب أو عمل مجموعات داخل الصف الدراسي لإنجاز مكتبة فصلية و هذا منتم التوصل إليه و بنسبة 66%، كما نستنتج أن هناك وعي من قبل المدرسين بأهمية المكتبة المدرسية و أهمية التربية المكتبية و إدراجها في الجوانب اللامنهجية في التعليم كمبادرة من المدرسين تساعد على خلق جو من تحبب القراءة لدى التلميذ.

كما أفادت إجابات مفردات عينة الدراسة أن التربية المكتبية هي الطريق الرئيسي إلى التعلم الذاتي حيث تهتم بإكساب الطلاب المعارف والمهارات المكتبية اللازمة لاستخدام كافة مصادر المعلومات استخداماً يساعدهم على الحصول على المعلومات التي يتطلبها الموقف التعليمي من جهة و من جهة أخرى تساعد على المطالعة و اكتساب مهارات متعددة في انتقاء المادة المقروءة.

تساعد التربية المكتبية على التعريف بدور المكتبة المدرسية باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية إذ ينبغي أن يتركز الإسهام الإيجابي لها في تعليم الطلاب كيفية الإفادة من مقتنياتها إلى أقصى حد ممكن، وذلك من شأنه أن يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية للمدرسة والقضاء على العزلة التي تعيشها المكتبة المدرسية داخل المدرسة و هذا ما تم التوصل إليه من خلال المقابلات مع مدراء المدراس التي تمت فيها الدراسة الحالية.

تخصيص جانب من القراءة للمتعة وتشويق باستخدام وسائل الاتصال والوسائط المتعددة، وشعوره معها بأنها أكثر جذبا وأكثر حداثة مثل شبكة المعلومات العالمية الإنترنت؛ حتى يصبح طالب المرحلة المتوسطة قادراً على التعامل مع هذه الأجهزة وموكبا لما يحدث حوله بأسلوب عصري تقني و منا يتمثل دور المعلم كمرشد لتطوير مهارات القراءة و تنمية الثقافة القرائية إضافة إلى توعية التلاميذ في استخدام وسائل التكنولوجيا بصورة ايجابية و مفيدة، و هذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة و بنسبة 68% .

كما توصلت الدراسة الحالية إلى أن أهم الأدوار التي يقوم بها المعلم مشاركة تلاميذه في التعلم الذاتي لاكتسابه الخبرة كون المعلم يعتبر قدوة للمتعلم إضافة إلى عامل الملاحظة الذي له دور فعال في جذب التلاميذ للقراءة.

**توصيات الدراسة**

- ❖ يجب إشراك المتعلم وربطه بما يقرأ .
- ❖ التخطيط لجعل قراءة كتاب أو قصة حدثاً مميزاً في اليوم، يجب التطلع إليه وانتظاره بفارغ من الصبر.
- ❖ يجب تشجيع التلميذ على تمثيل بعض الأدوار في قصص تمت قراءتها معه وتكون مألوفة لديه، وتستخدم وتشجيعه على ذلك لإكسابه سعة الخيال والقدرة على التفكير.
- ❖ تشجيعه على بذل الجهد والحصول على أفكار جديدة، لأن ذلك هو السبيل لإكسابه القدرة على التفكير والإبداع.
- ❖ لاهتمام بالكتب وقواعد البيانات التي توفر الاحتياجات الحقيقية للمراحل العمرية، وحيث تقدم خدمة ثقافية كالنشاطات المدرسية والحفلات والمعارض والعروض المسرحية، فتجذب القارئ وتدفعه إلى الاستمرار في القراءة وتساهم في جعل القراءة سلوكا وعادة مستديمة؛ ناهيك عن عوامل تربوية نفسية تساعده من حيث شكل الكتاب وأناقته ومنظر الغلاف والألوان.
- ❖ تنمية حب الاستماع للقصص الهادفة وتشجيعه على سردها .
- ❖ توفير مكاتب داخل الصفوف الدراسية و حتى داخل الأسرة.

**المراجع:**


1 ريانية العود، زمن الزيارة 13:50، تاريخ الزيارة 31-8-2017، متوفر على file:///C:/Users/BIK/Downloads

2 – محمد حجابر خلف الله، التربية المكتبيةfile:///C:/Users/BIK/Downloads ، زمن الزيارة 12:59، تاريخ زيارة 2017-8-31

[3]– ماجد محمد رباح لولو و آخرون، **المكتبة المدرسية**، دراسات في المكتبة المدرسية، غزة، 2011، ص 45.

[4]– محفوظ سهير أحمد، **الخدمة المكتبية العامة للأطفال** ، ط2، وكالة المطبوعات، الكويت، 1983، ص 61.

[5]– عبد الشافي حسن محمد و آخرون، **الخدمة المكتبية في المكتبة المدرسية الإبتدائية**، دار الشروق، القاهرة، 1988، ص 54.

[6]– الإدارة العامة للتدريب و التأهيل و الإشراف التربوي، **أسس و مهارات مكتبية**، فلسطين، 1996، ص 120.

– تشجيع القراءة، متوفر على – http://mawdoo3.com ، زمن الزيارة، تاريخ الزيارة 2017/7/13.

7عبد الشافي حسن محمد و آخرون، مرجع سابق، ص 45.

[8] – القراءة اهميتها تعريفها ، متوفر على http://mawdoo3.com ، زمن الزيارة 9:45، تاريخ الزيارة 2017/8/11.

[9]– لطيفة حسين، تشجيع القراءة، المركز الإقليمي للطفولة و الأمومة، الكويت، 2004، ص 19.

[10] - Shiller.p and PHIPPS ; **The complrte daily curriculum for early childhood**., Bestsville.2000.p65.

[11] - Psenak.j, Beginning. **In encyclopedia of education**, vol6, new York. Thomson. 2003,p 23.

[12]– كاظم مدحت و حسن عبد الشافي، **الخدمة المكتبية المدرسية :مقوماتها وتنظيمها وأنشطتها** – ط3 ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ، 1990 ، ص66.

[13]– محمد عبد الجبار خندقجي.نواف عبد الجبار خندقجي، **مناهج البحث العلمي**، عالم الكتب الحديثة ،الأردن، 2012،ص 192.2

[14]– طاهر حسو الزيباري، **اساليب البحث في علم الاجتماع**، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشروالتوزيع، بيروت ،2011،ص143.

[15]– علي غربي، **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**، قسنطينة، 2006، ص 120.